

سماع إدريس

رئيف خوري^٧ و

تراث العرب

« كان رئيف خوري من أوائل النقاد العرب المحدثين الذين استخدموا التراث العربي سلاحاً في معركة الحاضر والمستقبل ضدّ التخلف والطائفية والجنين في مكافحة الظلم ، وضدّ النازية والفاشية اللتين خيّم ظلامهما على العالم في أواخر الثلاثينات من هذا القرن ، وضدّ « الاستعمار الغربي » الذي حاول جهده ضرب أسس قومية عربية جديدة تحررية ، إما مباشرة ، وإما عبر ذراع « إسرائيل » الطويلة (...)

وقد كان رئيف خوري كذلك من أوائل المفكرين الذين آمنوا أن الأفكار التقدمية كالديموقراطية والعدالة الاجتماعية هي نتاج تراث العرب . وهي - بالتالي - ليست في حاجة الى تأشيرة دخول كي « تعود » الى أوطانها ...

- المؤلف -